

لا وصول إلى الله إلا بفقته التعامل مع الذنب | القاعدة 50 |

#أصول_الوصول_إلى_الله | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اهل المدينة كلهم توسعهم. من توبتها كبير سبحان الله! الست دي تتوب توبة. اعظم من توبة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير. توبتها دي تتوزع المدينة كلها. شف متخيل عرفت تتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. قدرت ان هي ما قالتش بقى احباط -

[00:00:00](#)

يقسو قنوط لأ انا غلظت اه انا بشر هتوب وهرجع وهستغفر وهقول لربنا يسامحني وهقعد مرة واثنين وثلاثة وخمسة وعشرة ومليون هقول له سامحني. وانا عندي سعة عندي صدق صدق الظن فيك. عندي حسن - [00:00:30](#)

نزني فيك يا رب. عندي رجاء انك مش هتسيبني وهتوب علي وتوب. ويكون زنبها ده سبب ان هي تخش به الجنة. زنبها؟ اه ده دخلت به الجنة يا اخوانا احنا محتاجين بعد ذنبنا نعمل هجمة مرتدة على الشيطان. الشيطان بيبقى حريص بعد الذنب مباشرة انك تياس

وتحبط. انك تياس - [00:00:50](#)

واقنط ليه تياس وتقنط؟ لانك لو ياست وقنط تخيل واحد اذنب ويأس جينا نقول له تعال يعني نصلي يقول لك تصلي ايه يا عم! ما هي كده كده بايظة ويروح يدنب تاني. صح؟ علشان كده باقول لكم خدوا بالكم من الفخ الشيطاني ده. من اعظم الفخاخ -

[00:01:13](#)

شيطانية اللي بيعملها الشيطان للمذنب انه يوقعه بعد الذنب في ذنب تاني. الذنب ده اسمه الايه؟ اسمه اليأس. اسمه مش هنيأس

مهما كان الذنب مهما كان الذنب. مش هنيأس ولا هنقطع ولا هنقنط من رحمة الله. بل هنقول احنا ليه - [00:01:33](#)

رب عظيم كريم سبحانه وتعالى. ذكرت لكم مثال اعيدته لكم تاني. علشان الشباب اللي بيحضر معنا في درس الفجر بس سيدنا عمر بن

الخطاب قرر انه يهاجس. فكان مهاجر معه واحد من الصحابة اسمه هشام ابن العاص. ومهاجر معه واحد - [00:01:53](#)

من الصحابة اسمه عياش ابن ابي ربيعة وقالوا احنا في الوقت الفلاني هنتجمع في الحقة الفلانية اللي يتأخر يبقى اهله عرفوا به يبقى هو خلاص اتحبس العاصي ابن وائل عرف ان ابنه مهاجر قام واخده وحابسه. اتجمع سيدنا عمر ابن الخطاب وعياش ابن ربيعة

وهجري. وصل عمر للمدينة - [00:02:13](#)

عرفوا بعدها ان هشام ابن العاص بصوا وصل لايه هشام ابن العاص فتنوه عن الدين فافتتن كفر في زنب اعظم من ده؟ في ذنب عند

ربنا. اعظم من الردة عن الاسلام. كفر هشام بن العاص - [00:02:36](#)

سيدنا عمر ابن الخطاب الحقة دي كانت وجعاه قوي ان اخوه افتتن ودي النزرة يا اخوانا اللي لازم تكون موجودة عندنا كلنا. رحمتنا

لاهل المعصية اوعى تبص في يوم من الايام الواحد عاصي انه آآ من فوق لتحت. لا والله اخوك. اخوك - [00:02:56](#)

سيدنا عمر بن الخطاب احد زعلان متضايق علشان اخوه بعض الصحابة قعدوا يقولوا ايه؟ الناس دي في جهنم. ليه في جهنم؟ عرفوا

ربنا وعرفوا النبي وتركوا الاسلام. هيروحوا في ستين داهية - [00:03:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال لهم مش انتم اللي بتقولوا كده ما ينفعش تعمل كده مع واحد مذنب بدل ما تطبط عليه وتاخده في حضنك

وتقول له اني انا اخوك احنا هنبقى مع بعض لحد ان شاء الله ما نخرج من واقع المعصية بدل ما تطبط عليه بدل ما تطبط عليه -

[00:03:34](#)

بدل ما تحضنه وتقول له خليني انا وانت نتعاون مع بعض نطلع من الواقع ده وهم بيتكلموا قدام النبي ربنا نزل الاية دي. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:03:52](#)

سيدنا عمر ابن الخطاب يقوم كاتبها في ورقة ويبيعتها لاخيه هشام ابن العاص هشام خلاص ما عدش مسلم بس اخويا انا مش عايز اسببه هشام ابن العاص خلاص ما لأ اخويا برضو بيعت عمر الورقة دي لسيدنا هشام ابن العاص وهشام ابن العاص يقول انا كل يوم ابص في الورقة هو - [00:04:10](#)

عايز ايه من الورقة دي كل يوم بالليل اطلع على رأس جبل واسأل نفسي هو ايه ده؟ عمر عايز ايه من الورقة دي؟ وافضل افكر وادور وهو وعايز ايه من الورقة دي لحد ما في يوم رجع لفطرتة وقال يا رب يا رب انت انت مش سيرته - [00:04:33](#)

ولكن قلب الانسان حتى ولو كان كافر عايز ربنا هو عايز ربنا. حاسس انه محتاج لربنا. حاسس انه ضعيف اوي من غير ربنا. حاسس ولا حاجة من غير ربنا. فكل يوم الصبح يطلع الجبل ويقول له طب يا رب فهمني - [00:04:52](#)

هشام بيقول الى ان قذف الله في قلبي ان هذه الاية نزلت في وفي اخواني ممن ارتدوا عن الاسلام فعلمت ان لي رب رحيم. عرفت ان لي رب بيحبني. ما بيقنطنطينيش. عرفت ان انا لي رب - [00:05:14](#)

رغم ان انا اخطأت في حقه كثير. رغم ان انا قصرت معه كثير. ومع ذلك بيقول لي تعال انا عايزك مش هسيبك فبيقول في حصن اسلامي لما حد اداني طاقة ايجابية خرجت من حياة اليأس ويتحرك هشام ابن العاص - [00:05:34](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ويبياعه تاني على الاسلام ويرجع هشام ابن العاص واحد من افضل سيد من سادات المسلمين. اقول لك اعجب من كده؟ اقول لك اعجب من كده اعجب من كده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبص لسيدنا عمرو ابن العاص ويبص لسيدنا هشام ابن العاص ويقول - [00:05:54](#)

اسلم الناس ويقول صلى الله عليه وسلم ابن العاص مؤمنان ابن العاص اللي هو عمرو بن العاص وهشام ابن العاص دول من سادات معقول! من سادات المؤمنين بعد ما كان آاه بعد ما كان ايه! بعد ما كان مرتد - [00:06:14](#)

ويابان هشام ابن العاص في اخر حياته الشهادة في معركة ايه في معركة ايه؟ اليرموك او الاجندين. سبحان الله القاعدة الاولى في التعامل مع الذنب اوعى في يوم من الايام اوعى في يوم من الايام تياس او تقنط بسبب ذنبك - [00:06:34](#)

اتنين اتنين تاني قاعدة مهمة في مقابلة اليأس ده اوعى في يوم من الايام تحتقر ذنبك اكثر ناس وصلت لربنا هي الناس اللي حاطة دايمًا ذنبها بين عنيتها هنا هو حاسة ان هو كبير جدا - [00:06:59](#)

طب يا شيخ هو مش ده يوصلني لليأس والاحباط؟ لا خالص. ده اللي انا عايز اقول لك عليه. خلي ذنبك بين عينيك هنا هو علشان كل ما تفتكره تقوم لعمل صالح واوعى تحتقره - [00:07:32](#)

اوعى تحتقره بعض الشباب لما بيجي يتعامل مع ذنبه يتعامل مع ذنبه انه آاه انا عملت ايه يعني؟ اللي بيشرب سجاير يقول لك مش احسن اللي بيشرب مخدرات؟ واللي يمشي - [00:07:47](#)

بنت تقول لك مش احسن مش عارف اما اعمل ايه اللي بيحتقر دايمًا الذنب بالصورة دي بيتعب كثير. ولا يصل الى الله. المؤمن دايمًا يا اخواننا المؤمن دايمًا باصص لزنه انه كبير قوي. طب هو ببص ليه النزرة دي علشان يقرب من ربنا سبحانه وتعالى؟ ازاي؟ بصوا القواعد المهمة - [00:08:00](#)

اللي انا اقولها لك دي. واحد كان سيدنا الفضيل بن عياض بيقول بقدر ما يعظم الذنب في عينيك يصغر عند الله طيب ليه نستعظم ذنوبنا اصل هيبص على ذنبه انه شيء عظيم اوي. ده يدفعه لايه؟ بتوبة. يدفعه لايه؟ عمل صالح. يدفعه لايه؟ الاستغفار - [00:08:23](#)

انا عندي ذنب ربنا يا رب يتوب عليا منه انا ماشي بالعربية الاقي الزنب قدام عنيا. والله يا اخوانا اقوم واقف كده يا رب سامحني يا رب اغفر لي. واقعد استغفر واقعد - [00:08:53](#)

ابقى ماشي كده افتكر الذنب ده. اقوم راكن العربية ونازل عامل اي عمل صالح اي حاجة اي حاجة. اي حاجة تيجي على بالي افتكر الزنب ده ركعتين لعل ان ربنا يغفر لي. افتكر الزنب ده؟ انت ازاي عملت كده - [00:09:09](#)

ازاي يا حبيبتي كده افضل استغفر ربنا سبحانه وتعالى فسبحان الله بعد فترة يا اخوانا لقيت ان الزنب ده فتح علي في كمية ابواب خير كبيرة جدا ودي قيمة انك يبقى الذنب بتاعك كبير قوي قدام عينيك - [00:09:34](#)

انما الانسان الثاني اللي شايف الذنب بتاعه حاجة تافهة وعادية والكلام ده. ده ممكن في يوم من الايام يتوب؟ ده ممكن في يوم من الايام يرجع النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا يا اخوانا في كلام مهم قوي اياكم ومحقرات الذنب. او عوا في يوم من الايام تحتقروا الذنب. ليه - [00:09:56](#)

رسول الله قال فان مثل محقرات الذنب الذنوب اللي انت شايفها صغيرة كمثل قوم نزلوا في فلاة في صحراء اخذ ياتي هذا بعنف وهذا يعود وهذا يعود وهذا يعود. هم عايزين اللحمة بتاعتهم تستوي. بس عود صغير - [00:10:16](#)

قد كده ممكن بالفعل انه يسوي اللحمة العود الصغير ده. طب لو كل واحد فينا جاب عود النبي يقول لنا وذلك مثل محقرات الذنب متى يأخذ صاحبها بها تهلكه. اضرب لكم مسال صغير - [00:10:39](#)

بنت من بناتنا يا رب يا رب يا رب اهدي بنات المسلمين. يا رب حب الى بنات المسلمين الحجاب. يا رب كره اليهم التبرج يا رب بنت من بنات المسلمين. كشفت شعرها ولا بسة بودي كده - [00:10:58](#)

جزء من صدرها باين ونازلة في الشارع. وتيجي تكلمها تقول لها يا بنتي ده ما ينفعش. تقول لك الحجاب مش فرض. انا مش بتكلم الحجاب فرض ولا مش فرض؟ ودي هتبقى ان شاء الله دروس الفترة اللي جاية بتاعة التراويح. مش بتكلم على انه فرض او غير فرض. بس بالله عليك كم واحد لما - [00:11:16](#)

فنزلت من بيتك لحد الجامعة بص لك وخذ سيئة وكم واحدة شافتك اعجبت بمنظرك ده؟ فعلت اللي انت عملتيه انت على ما رحتي الجامعة ورجعتي خدتي زنوب قد ايه؟ هائل من السيئات قد كده سيئات - [00:11:36](#)

ويوم القيامة تقف بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. وللأسف الناس اللي كانت بتستقل الذنوب دي ربنا سبحانه وتعالى يقول قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادرها؟ صغيرة ولا كله اكتب - [00:11:57](#)

كله اكتب. اوعى في يوم من الايام تحقر ذنب. لا انا هبص على الذنب انه ابليس. ليه بقول لكم ما تبصوش على الذنوب اللي هي صغيرة. لان انا لو بصيت اولاً على ذنب انه صغير انا مش هتوب منه. الحاجة الثانية بصوا يا اخوانا دايماً - [00:12:17](#)

افهموا كده اللي هيعمل زنوب صغيرة كتير جنب بعضها بتكون النتيجة بتكون النتيجة الحتمية انه بعد شوية هيقع في ايه في زنوب كبيرة جدا اضرب لكم مثال اضرب لكم مثال اللي استمرأ انه يبص للبنت دي والبنت دي والبنت دي والبنت دي. مش بعدها من - [00:12:37](#)

من غير ما يشعر ممكن تلاقه كده واحدة معدية قام جاي قايل لها كلمة مش بعد كده بشوية آآ من كتر ما هو بيص اعجب بها راح وحققها وكلمها وقال لها انا كلمها وقال لها انا انا بك وبحك - [00:13:01](#)

مش ممكن النظرة البسيطة اللي احنا شايفينها بسيطة دي خلته بعد كده مشى معها هي الكبائر دي كلها جت منين من الصغائر الصغيرة خالص دي اقول لك اخطر من كده كمان اقول لك اخطر من كده كمان يا اخواننا من اكثر - [00:13:17](#)

اللي بتوصل لسوء الخاتمة والعياذ بالله. من اخطر الاشياء اللي بتوصل لسوء الخاتمة والعياذ بالله. الصغائر اللي انا بعملها كتير لان الصغائر اللي انا بعملها على مدار اليوم وانا لما اجي بموت كده الصغائر دي كلها بتتعرض على قلب تاني. فافتكر النظرة الحرام - [00:13:37](#)

افتكر الكلمة الحرام وافتكر اللمسة الحرام فبتوصلني والعياذ بالله لكان مش كويس علشان كده الشيطان من اكبر الخطوات اللي دايماً بيعملها معنا في مسألة الذنوب انه عايز يحقر لك الذنب بس. يقول لك يا عم ما تشوف - [00:13:57](#)

فلان بيعمل ايه؟ انت الحمد لله انت كده مية مية النبي بيقول لنا ايه النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. بيقول لنا ايه؟ ان الشيطان قد يأس ان يعبه المصلون. الشيطان يأس ان انتم تعبدوه - [00:14:15](#)

ولكنه رضي منكم بما تحقرون. شف اقوى درجة عند الشيطان انه يوصلك للكفر. طب الدرجة اللي تحتها بيوصلك لايه الذنب البسيط

اقول لك بقى مثال علشان نخش على القاعدة الثالثة - [00:14:32](#)

كان بعض اهل العلم الامام ابن حبان رحمه الله بيقول لنا خدوا بالكم يا شباب من الحاجات الصغيرة. وقام ضارب لنا مثلا قال لنا ان

في شباب الحمد لله ربنا نجاهم من الكبائس - [00:14:52](#)

بس مشكلتهم ان هم عندهم صغائر كتير. فيقول ايه؟ بيقول فمثل ذلك كمثل رجل لقي اسدا في الطريق هتعمل ايه ده انا بخاف من

الكلب فيقول كممثل رجل لقي اسدا في الطريق. فقاتله فقاتله. الراجل قتل الايه؟ الاسد - [00:15:06](#)

ثم لقيه في الطريق عشرون كلبا. عملوا فيه ايه؟ الطاغوت هي دي مشكلة المحقبات ان ممكن في يوم من الايام الحاجة الكبيرة الحمد

لله اللي بعيد عنها. انت قدرت تنتصر على نفسك فيها وما بتعملهاش. بس المشكلة ان الحاجات الصغيرة دي - [00:15:36](#)

هي اللي دايم ايه علشان كده عايز الفت نترك لحاجة اخيرة في الجزئية دي ان في حد من الصالحين كان عنده حوالي ستين خمسة

وستين سنة ففي يوم من الايام قاعد مع نفسه كده فيقول يا توبة هو اسمه توبة عمرك ستون سنة. عمرك كم - [00:15:57](#)

بكام يوم؟ واحد وعشرين الف وخمسمية يوم. فمؤيد نفسه يا توبة لو انك تعصي الله في كل يوم بذنب واحد تلقى الله بكم ذنب؟ يا

نهار ابيض عرفت مشكلة المحقرات ايه؟ تلقى الله بايه؟ بواحد وعشرين الف ذنب - [00:16:17](#)

القاعدة الثالثة يبقى القاعدة الاولانية لا تياس. القاعدة الاولانية ها لا تياس اوعى القاعدة الثانية لا تحتقر اياكم المحقرات القاعدة

الثالثة من اقوى الاشياء اللي ان شاء الله تحول الذنب بتاعك. تحول الذنب بتاعك الى حاجة تدخلك الجنة. انك - [00:16:48](#)

فكر ان الحاجة اللي انت كنت بتعملها غلط تنقلها للصح الحاجة اللي انت كنت بتعملها في الغلط تعمل ايه؟ تنقلها للصح. ازاي انقلها

للصح سهيل بن عمرو اللي في درس السيرة امبارح في درس العصر كنت قلت لكم ان هو كان بيكتب العهد مع النبي صلى الله عليه

وسلم صلح الحديبية. صهيب ابن عوف ياما واقف ضد النبي صلى - [00:17:16](#)

صلى الله عليه وسلم في معارك ضد المسلمين. وضد النبي. وياما صرف من فلوسه. وياما صرف من فلوسه. على محاربة النبي صلى

الله عليه وسلم يوم سهيل بن عمرو اسلم عمل حاجة فزيعة جدا. هو انا مش كنت بحارب المسلمين بجسمي وكنت بحارب المسلمين

بفلوسي قام جاي - [00:17:47](#)

هو ببيايع النبي على الاسلام يقول له يا رسول الله والله يا رسول الله لا ادع موقفا وقفته ضد الاسلام الا وقفته مثله الاسلام ولا انفق

ولا انفقت نفقة وما من نفقة انفقتها قبل اسلامي ضد الاسلام الا وانفقت مثلها فين - [00:18:09](#)

ده الراجل بيحول الحاجات اللي كان بيعصي ربنا بها الى حاجات ايه؟ بيطيح ربنا بها. عربيتي اللي انا عصيت ربنا فيها انا النهاردة

مسخرها في جمعية خيرية اي حد عايز يعمل عمل خير بالعربية العربية تحت امره. العربية اللي ياما سمعت فيها حاجات لا ترضي

الله او قلت فيها - [00:18:29](#)

فيها حاجات لا ترضي الله انا هخلي العربية دي هيشغل فيها قرآن وهيشغل فيها ذكر الله وهجيب دروس للمشايخ والدعاة وهعمل

وهسوي الحاجة اللي انا كنت اعملها غلط انا هعملها ايه؟ هعملها صح. سيدنا عكرمة ابن ابي جهل - [00:18:49](#)

عكرمة ابن مين؟ اللي خدنا قبل كده ان هو خرج يقاتل النبي في بادز. وهو اللي سخن المشركين على النبي في احد. وهو اللي كان

عمل سورة في غزوة الاحزاب وكان بسبب الثغرة دي اصيب سعد بن معاذ ومات فيها. وهو اللي كل ده عمله مين - [00:19:06](#)

عقيم بن ابي جهل يوم ما اسلم عكرمة بن ابي جهل يقول للنبي يا رسول الله اعمل ايه علشان ربنا يكفر عني اللي فات؟ قبل النبي

يقول له يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول للنبي يا رسول الله والله ما من موت حاربتك فيه الا يكون هذا الموطن بعد ذلك فين -

[00:19:26](#)

الاسلام والمسلمين اوضتي اللي في يوم من الايام انا عصيت فيها ربنا. خلي الاوضة دي هي سبب لدخولك الجنة. شف خلي الاوضة

دي هي سبب دخولك الجنة تكون النتيجة ان الاوضة اللي اتعمل فيها حاجة مش مزبوظة على النت او او لا خلاص من النهاردة ان

شاء الله - [00:19:46](#)

الاوضة دي بازن الله لا يتلى فيها الا القرآن. الاوضة دي انا كنت بقعد اوفين قدام الكمبيوتر على حاجة غلط. كنت بقعد هنا؟ طيب بعد

ازنك يا والدتي انا هجيب السرير ده كده وهجيب المكتب ده كده انا هعمل هنا مسجد - [00:20:09](#)

في قلب الاوضة المكان اللي انا كنت بعصي فيه ربنا هعمل فيه مسجد وهعبد فيه ربنا. والارض اللي انا كنت بقعد اعصي ربنا عليها انا هعبد ربنا فيها هعبد ربنا فيها. هقرأ القرآن فيها هذكر ربنا فيها. هتوب الى ربنا سبحانه وتعالى فيها. الحاجة اللي انت كنت بتعملها غلط زمان اعمل قصادها - [00:20:26](#)

حاجة صح. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه لسيدنا معاذ ابن جبل وهو بيودعه وهو رايح اليمن؟ يا معاذ اذا اسأت فاحسن ان سرا فسر وان جهرا فشهر. في يوم من الايام عملت معصية سر والعياذ بالله ايا كانت المعصية دي انا ان شاء الله هادور على طاعة لله عز وجل - [00:20:48](#)

انا عصيت ربنا سبحانه وتعالى قدام الناس انا هطيع ربنا قدام كل الناس. انا ان شاء الله كل حاجة عملتها هعمل قصادها اللسان اللي كان بيغلط كثير انا هذكر ربنا سبحانه وتعالى كثير. وهقرأ القرآن كثير وهقرب من ربنا سبحانه وتعالى كثير. كده احنا بنحط -

[00:21:09](#)

قدامنا قواعد اذا اسأت فاحسن تكون النتيجة ان ايمانك بيعلى. وعلى فكرة ربنا بيثبتك اوي بالعمل ده اربعة علشان تكون في يوم من الايام انسان ان شاء الله باذن الله ربنا ينجيك من الذنب ده انا عايز اقول - [00:21:30](#)

خليك زي ما روحنا ايه العلاقة يعني انا عايز حد فيكم الان يقوم يشيل الغطا اللي على المروحة من قدام ويفك الريش حد يعرف؟ اه جه شغال طبعاً. ايه؟ والله مش هيلقي نفسه مش هيلقي صوابه. ها مين - [00:21:51](#)

اخوانا يكبروا يعملوا لنا حركة زي كده حد يعرف لأ ده حديد. ما هي مراوح كبيرة. اه طيب. طب انا كنت عايز دي انا كنت عايز

التفاعل ده. انا عايزك انت اللي تقول كده. ده الايد اللي هتتمد علشان تفك ريشة هتطير. وانا عايز اقول لك - [00:22:16](#)

الله يفتح عليك عايز زنبك ربنا سبحانه وتعالى يحميك منه ويكون الزنب ده يوصلك اكرت لربنا بعد الزنب اعمل طاعة كثير. ليها عامل طاعة كثير طول ما انت شغال زي المروحة عمال تلف في طاعة ربنا. لو الشيطان في يوم من الايام فكر يمد ايده علشان يجيبك وراه

[00:22:42](#) -

ايه اللي هيحصل؟ ايده هتقطع ايده هتقطع. اكرت حاجة تنقلك من حياة الزنب لحياة الطاعة. اكرت حاجة تخليك تنجو من الذنب ده انك تعمل كده يلا يا ابني ار الله عز وجل منك خيرا - [00:23:04](#)

ابدأ كل يوم اعمل عمل صالح جديد في حياتك. طع ربنا اكرت. وكل ما سرعتك في العمل الصالح هتزيد. لا يمكن الشيطان يبجي يحط ايده عليك او يرجعك ورا. قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا مش هقدر اقرب لهم اصلا - [00:23:24](#)

هقرب لهم ازاي؟ ده انا لو قربت منهم اتحرق. الا عبادك منهم المخلصين وربنا يقول بصوا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان طول ما انت بتعبد ربنا ليس للشيطان عليك نصيب. ما يقدرش يقرب منك اصلا - [00:23:43](#)

ناخد القاعدة الخامسة وهي قاعدة مهمة جدا جدا جدا. ازاي اتعامل مع زنبني؟ انا عايز بس اؤكد عليك طول ما انت بتعمل طاعة ربنا يثبت قلبك ومش هتقع في معصية. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه؟ انه من عباد - [00:24:14](#)

لانه كان عبد ما كانش للشيطان عليه نصيب لما المرأة قالت له هيت لك. قال الله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى واربنا على قلوبهم. ربنا ثبت قلوبهم. ما رجعوش وراه. ليه؟ لان هم بدأوا يعبدوا ربنا. طول ما انت هتعمل اعمال صالحة هتكون -

[00:24:34](#)

ان الشيطان مش هيقدر يوقعك في دمه. القاعدة الخامسة فيه يا اخوانا في تعاملنا مع الذنب مشكلة خطيرة جدا ايه هي المشكلة يا طارق؟ ان في يوم من الايام انا تبت من الذنب. ولكن اسباب الزنب لسه موجودة في حياتي - [00:24:54](#)

وبيظن الانسان منا الان انه تاب. لا انت لسه ما تبتش اضرب على كده مثال شاب من الشباب في مكان شغله مثلا او المكان اللي راح يشتغل فيه فيه بنات كثير. وهو ضعيف. وهو قدامه ان هو - [00:25:15](#)

انتقل لمكان ثاني فيه اولاد بس. فهو كل شوية يعمل ايه؟ كل شوية يعمل ايه؟ انا انا عايز اتوب وعايز بقى يبقى فيه ضوابط في

التعامل بقى واللي بيحصل ده ما يرضيش ربنا. انا خلاص انا تبت الى الله وما عدتش هعمل كده تاني. وتاني يوم الصبح بيتحط
قدامه انت رايح هنا او رايح هنا مع الاولاد ولا البنات؟ رايح - [00:25:34](#)

ما هو الحمد لله تبت لربنا. طب ما انت رحت للبنات ما انت لما رحت للبنات عملت ايه انت رجعت تاني شاب من الشباب دايمًا غاوي
انه يكلم بنات. والتليفون بتاعه مليان اسماء بنات. وهو النهاردة يقول انا هتوب ده حرام ولا - [00:25:54](#)

بنا ديان هشرب من نفس الكاس ده لا ما اقعدهش هعمل كذا. خلاص انا تبت الى الله يا رب سامحني يا رب يا رب انا ما عدتش اعمل
كده تاني يا رب. يا رب اخر مرة اتكلم فيها بنات - [00:26:16](#)

يا رب خلاص ما عدتش اكلم بنات. يا رب خلاص انا تبت يا رب. التليفون بيرن. مين صوص؟ اهلا وسهلا ازيك هو ايه اللي حصل؟ ده
انت لسه من شوية بتقول يا رب انا خلاص. هي القضية كلها ان لسه في ايه؟ في سبب. طول ما في - [00:26:26](#)

في سوسو. الله المستعان. هقول لك دلوقتي يعمل ايه. الحاجة اللي زيي كده لا بص عايز تتوب معلش سيب الاسباب. عايز توصل
لربنا سيب السبب. قاتل المئة نفس لما راح للعالم - [00:26:47](#)

العالم قدر يحلل بسرعة هو بيقتل كتير ليه؟ في سبب ايه السبب؟ البيئة اللي حوالياه هي اللي فعلشان كده اول حاجة قالها له سب
ارضك. سيب الياه؟ سيب السبب. سيب الارض - [00:27:07](#)

يعني سيب السبب اقعد مع نفسك لما تيجي تتوب من ذنب معين اخطف في ورقة انا ايه الاسباب اللي باصة لي للذنب ده؟ انا عندي
مشكلة عندي مشكلة كبيرة مع النت. اقعد مع نفسك. المشكلة اللي على النت دي بسبب ايه؟ اصل الباقية عندي كبيرة وبخش على
حاجات مش كويسة - [00:27:25](#)

خلاص هات اقل اقل باقة موجودة لحد ما تقف على رجلك. شيل النت لحد ما تقف على رجلك. وبعد ما تقف على رجلك
ابقى رجعه في حاجة كويسة - [00:27:45](#)

السبب بنت في اول رمضان ربنا يا رب يحفظها ويحفظ كل بنات المسلمين يا رب البنات وقفتني بعد صلاة التراويح قعدت تعيط بتاع
نص ساعة. انا من جانب وزوجتي من جانب عمالين نهدي فيها. يا بنتي طب اهدي يا بنتي. يا بنتي طب في ايه؟ انا انا - [00:28:01](#)

بموت في اللبس وكان لبسها للاسف سيء جدا انا بحب ربنا ونفسي اقرب من ربنا ونفسي ابقى كويسة ونفسي البس حجابي ونفسي
ازبط هدومي ونفسي اعمل كذا بس انا مش عارفة اتوب. قلت لها يا بنتي السبب ايه؟ قالت لي اصحابي اللي معي في الجامعة كل ما
نزل ونشوف الاستايلات اللي في قلب الجامعة. آآ اقوم راجعة تاني اللي انا كنت زعلان - [00:28:18](#)

ادي لنفسك مهنة. سببي المجموعة دي. عندك برة في الخيمة عشرات. يعني مئات البنات في الخيمة دلوقتي في مئات البنات في
الخيمة. ما لا يقل متين تلتميت بنت في قلب الخيمة. محجبات متدينات صالحات. حطي نفسك وسطهم شوية - [00:28:40](#)

وقربي من ربنا معهم شوية. تشوفي دي بعبايتها الجميلة ودي بخبارها الجميل. ودي طرحتها الطويلة اللي ما شاء الله. ودي بنقابها
الجميل. خليك مع دول اتعلمي من دول. سيب السبب اقطع السبب. واحد مشكلته دايمًا انه بيقع في زنب كبير - [00:29:00](#)

قبل ما تفكر تتوب من الزنب توب من الياه؟ توب من السبب. لو قدرت تتوب من السبب انت كل حاجة في حياتك انتهت. ان شاء الله
يعني في حياة الزنب وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى ينجيك منه ويخرجك منه باذن الله تبارك وتعالى. والقاعدة دي توصلني بقى
لقاعدة تانية - [00:29:20](#)

ايه القاعدة المتعلقة بالزنب المتكررة في حياتنا اللي دايمًا انا بخاف منها شاب من الشباب وقع والعياذ بالله في ذنب متكرر على
طول. ذنب من زنوب الشباب زنوب السر. مسلا - [00:29:40](#)

شاب من الشباب كويس جدا ويصلي ومحافظ على صلواته وكويس جدا. صايم معنا التراويح. بس مشكلته الاساسية في المواقع
اللي مش كويسة شاب من الشباب الزنوب المتكررة هو انا لما تبت من الزنب - [00:29:59](#)

ورجعت وقعت فيه تاني مش دي علامة ان ربنا ما قبلنيش اصلا اول مرة ما هو لو كان قابلني اول مرة ما كانش وقعني فيه تاني يا
شيخ انا اذنبت وتبت. وبعد شوية رجعت للزنب تاني وتبت. وبعد شوية رجعت الزنب التالت وتبت. لحد امتي - [00:30:17](#)

مش ده حالي؟ مش ده حالنا كلنا الا ما راح نربي اللي انت بتقوله ده انت عرفت ان ايه بص يا حبيبي الذنوب المتكررة الذنوب المتكررة كل ما تتكرر كرر معها قوة - [00:30:40](#)

طب ده مش دليل ان انا توبتي ضعيفة؟ لأ ده دليل انك انسان بدليل انك انسان. والانسان بيقوم ويقف يقوم ويقع دي طبيعة الانسان بس اللي يفرق بين اتباع الله وبين اتباع الشيطان ان اللي يتكرر معه الذنب بيتوب بسرعة. اقول لك حاجة؟ اقول لك حاجة - [00:31:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل اذنب عبدي ذنبا. اذنب ايه؟ عبدي؟ اه ذنبا قعد مع انت عارف ان انا ما بحبش الغبي ده والله. بس انا وقعت - [00:31:41](#)

يا رب سامحني. فيقول الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. غفرت لعبدي. تاب العبد احسن اعمل اعمال سالحة ورجع لربنا وتاب بقى انسان جميل جدا. اسبوعين ثلاثة اربعة شهر وقام واقع تاني - [00:32:00](#)

يا رب والله غصب عني. يا رب والله انا مش عايز اعمل كده سامحني يا رب ويقوم ويأخذ الاسباب ويبعد عن الاسباب ويعمل اعمال سالحة ويتوب وبقى كويس جدا. شهرين ثلاثة - [00:32:20](#)

وقع يقول اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فيقول الله علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب على الذنب فليفعل عبدي ما يشاء فقد غفرت له امتى طول ما هو بيذنب ويرجع لربنا يقول له انا! انا غلظت. في يوم جه واحد للنبي بيتكلم عن حاجة - [00:32:35](#)

حالي انا يقولوا يا رسول الله اذنبت ذنبا قال تب الى الله واستغفره. قال فان تبت واستغفرت. قال يتاب عليك ويغفر لك. قال يا رسول الله فان عدت اليه ولو رجعت له تاني قال تب الى الله واستغفره. قال يا رسول الله تبت اليه واستغفرت؟ قال يتاب عليك ويغفر لك. فقال - [00:33:02](#)

قلت يا رسول الله الى متى؟ قال ان الله لا يمل حتى تملوا. ما تملش مع ربنا. ما تمنش مع ربنا تاني وتالت ورابع يبجي واحد لسيدنا الحسن البصري يقوله انا اذنبت وتوبت ورجعت وبقيت انسان كويس جدا - [00:33:29](#)

رجعت تاني وقعت وانا ندمان والله. وتبت واستغفرت وقلت يا رب سامحني ما عدتش اعمل كده تاني. وكملت في الطاعة ورجعت وقعت لحد امتى اتوب وارجع اتوب وارجع اتوب وارجع اتوب حتى يكون الشيطان هو المحسوس - [00:33:49](#)

مش انت اللي تتحصص. انما اللي يتحصر مين ممكن تعملها النهاردة معه بص اقسام بالله ده انا هوريك ايام مغار طافح. انت بتقول كده لمين؟ مش انت وقعتني؟ طيب وهتوب ونستغفر. ويوقعك تاني. مم. جولة جديدة المرة دي معاك. احنا كده واحد واحد وقعتيني تاني طب انا - [00:34:10](#)

اتوب واستغفر وهرجع لربنا وهوريك المرارة. استغفر الله لحد ما يوصل لمرحلة انه يبأس كلمة جميلة قوي يا اخوانا ابن القيم بيقول صاحب ذنبك شوف شوف صاحب ذنبك خلي ذنبك مقرون به - [00:34:38](#)

خوف من الله وحياء منهم وانكسار بين يديه والذي بعث محمدا بالحق فلا عدو الله ابليس اشد حسرة يقول يا ليتني ما وقعته في الذنب ممكن في يوم من الايام بعد ذنبك تتكسر من ايدين ربنا. يا رب انا غلظت سامحني. وتخاف - [00:35:03](#)

وتبقى عندك حياء من ربنا قوي ساعتها والله الشيطان لو بيشوف بحالك يقول يا ريتني ما وقعته. يا ريتني ما وقعته هي دي الهجمة المرتدة اللي هناخدها من الذنب على طاعة ربنا عدل - [00:35:38](#)

وان الرجل ليذهب الذنب يدخل به الجنة. ربنا يا رب يجعلنا واياكم منهم يا رب اخوانا حتى وان تكرر الذنب توب وارجع لربنا كثير وساعتها ربنا يقول غفرت لعبدي فليفعل عبدي ما شاء - [00:35:59](#)

وفرت لعبدي فليفعل عبدي ما شاء الفضيل بن عياض في يوم يبسالوه الى متى يتوب الرجل يذنب فيتوب يذنب فيتوب يذنب فيتوب قام قايل كلمة قال والله ود الشيطان لو ظفر منكم بمثل هذه. الشيطان نفسه يوصلكم اصلا لحاجة زي كده. قاعدة رقم سبعة في

التعامل مع الذنب - [00:36:17](#)

من اكثر الحاجات من اكثر الحاجات اللي تخلي ان شاء الله الذنب ده يتضاعف حسنات عند الله سبحانه وتعالى شف الزنب اتحول

لايه انك تتوب بسرعة انك تتوب بسرعة. يعني كنت لسه بتكلم في القاعدة دي من قيمة كم يوم في درس التراويح. ثم يتوبون ايه - [00:36:42](#)

وجدت ان اغلب الناس سواء كانوا انبياء او صالحين ربنا ذكرهم في القرآن. عملوا ذنوب اول حاجة كانوا بيعملوها طب وربنا ايه بسرعة. فلما تابوا لربنا بسرعة ربنا قال لهم زي ما انتم رجعتوا لي بسرعة انا هحول معاصيكوا وسيئاتكم بسرعة لايه؟ لحسناته -

[00:37:14](#)

بصوا ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا ايه والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة - [00:37:34](#)

بسرعة الا من عمل الحاجات دي كلها بسرعة تام. بسرعة امن بسرعة عمل عملا صالحا. ربنا قال فاولئك يبذل الله ايه سيئة حسنات. بسرعة ربنا حول سيئاتهم حسنات اذا الشيطان في يوم من الايام وقعك في الزنب بسرعة استغفر الله. اتوب الى الله. ليه؟ بصوا يا

[00:37:54](#) اخواننا -

يروى في الاثر ان الشيطان قال اي ربي وعزتك وجلالك لا ازال اخوي بني ادم ما دامت ارواحه في اجسادهم. يقوم ربنا يرد عليه ويقول له وانا وعزتي وجلالي لا ازال اغفر وهم استغفروني - [00:38:24](#)

مش انت بتقول هتفضل توقعهم في زنوب؟ طيب وطول ما هم بيقولوا استغفر الله انا هاعمل ايه؟ اغفر لدا كان الشيطان يقول اهلكني اهلك بنو ادم اهلك بني ادم بالذنوب والمعاصي واهلكوني بايه - [00:38:40](#)

ايه اللي شيطانك بالاستغفار؟ اهلك شيطانك بالاستغفار. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا الزنوب والمعاصي اللي انت عملتها كثير قوي في صحيفة سيئاتك. صدقني هتتحول لنور يتلأأ في صحيفتك وانت واقف بين ايدين ربنا. كما قال الحسن ان الاستغفار لنور

[00:38:56](#) -

تملأ في صحيفة العبد يوم القيامة. يبقى ممكن الواحد كان زمان عنده ذنوب كثير جدا جدا قد كده. قد كده. وسبحان الله يستغفر ربنا وتاب لربنا بسرعة كانت النتيجة ان نفس الصحائف اللي كانت مليانة حاجات سودا سيئات ومعاصي اتحولت لايه - [00:39:19](#)

اتحولت لحسنات علشان كده النبي بيقول لكم توبوا لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا انا عايزك دايما مع الذنب استغفار اللي على اللسان ده ما يتوقفش. ليه؟ صل على النبي. كان الحسن البصري بيقول - [00:39:39](#)

كلمة جميلة اوي. ادمنوا الاستغفار في بيوتكم. وفي طرقكم وفي معملاتكم. اماكن وحيثما كنت ليه؟ قال فان لله ساعات مفتحة فيها ابواب السماء يقول العبد رب اغفر لي فيغفر له فيصب الله عز وجل عليه من خيراته وبركاته - [00:40:01](#)

احنا عارفين امتى الساعات بتاعة السماء بتفتح طب داوم بقى استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله. يا اخوانا بعد الزنب توب بسرعة ساعتها تلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيقول - [00:40:28](#)

ان الله ليبسط يده بالليل. ليتوب مسيء الليل. الليل ده امتى لامتى؟ ها من المغرب للفرنسي. ويبسط يده بالنهار ليتوب. النهاردة من امتى؟ من الفجر لايه؟ ربنا بيقول لك انا هفضل باسط ايديا علشانك - [00:40:46](#)

عشت المعنى ده قبل كده ربنا بيقول لك انا هفضل باسط ايديا لك بالليل وبالنهار. علشان تتوب واقبلك. عشت المعنى ده قبل كده؟ ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا صلى الله عليه وسلم ان الله قد فتح بابا قبل المغرب. لا يغلق باب

التوبة. ربنا مش شايف في باب التوبة - [00:41:06](#)

حد. بس انت اطلع بسرعة. اتحرك بسرعة. هيقبلك. والله العظيم هيقبلك. بس سرح توبتك انا عايزك تتكلم مع ربنا فتقول يا غفور انت بتحب البرقان يا رب انت سميت نفسك الرحمن - [00:41:31](#)

ارحمني ادعوا ربنا باسماء اسرته. قل له يا رب مش انت عفو؟ يا من حلت بين فرعون وموسى قل له يا رب يا اللي نجيت يوسف من الفتنة في القصر نجيني من الفتنة يا رب - [00:41:54](#)

قل له يا رب يا من لقيت ادم كلمات علشان يتوب. لان يا رب كلمات اتكلم بها تتوب علي قل له يا رب زي ما توبت على ادم تب علي -

قل له يا رب يونس وقع في باطن الحوت اعترف بذنبه وقال لك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. انا هقولها يا رب يا رب مش انت قلت فاستجبنا له فنجيناه من الغم. وكذلك نجى المؤمنين. يا من نجيت يونس في باطن الحوت. نجني انا بقى كمان يا رب.

يا رب - [00:42:33](#)

موسى عليه الصلاة والسلام فوكزه موسى ففضى عليه. موسى قتل رجل يا رب. قال هذا من عمل الشيطان انه عدو من ظل مبين. قال رب اغفر لي وغفرت لموسى يا رب. اغفر لي انا كمان يا رب. اغفر لي انا كمان. قل له يا رب انت رحيم. قل له يا رب انا عبدك -

[00:42:53](#)

قل له يا رب انا عبدك. انا محتاج لرحمتك. محتاج لعفوك. محتاج لاحسانك. محتاج لبرك. محتاج لجودك. محتاج لكرمك محتاج لمغفرتك محتاج لعفوك. وانت يا رب غني عن عذابي. يا رب اعطني ما ارجو. يا رب امنني مما اخاف - [00:43:13](#)

قل له يا رب انت لو سبتني كده بذنوبي انا هضيع واهلك. ويا رب انت كريم. قل له يا رب انت كريم. سامحني انا غلطان قل له يا رب قل له كلمه قل له. قل له يا رب - [00:43:33](#)

النبي يعلمنا ان من اعترف بذنبه ثم استغفر وتاب تاب الله عليه يا رب انا عملت كذا وكذا وكذا انا بعترف اهو تب علي يا رب يا رب تب علي يا رب. يا رب انت قلت لنا توبوا توبة نصوحة. وعسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم - [00:43:48](#)

تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزن له النبي. يا رب انا باتوب بين ايديك توبة نصوحة. كفر عني سيئاتي. وادخلني الجنات. يا رب لا تخزني بذنوبي ومعصيه. لا تخزني يوم القيامة يا رب بذنوب المعصية. يا رب انت قلت انه كان فريق من عبادي يقولون - [00:44:08](#)

ربنا انا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. وبعدها قلت اني جزيتهم اليوم مما صبروا انهم هم الفائزون. فيا رب اغفر لي وارحمني وانت خير الراحمين. قلها. يا رب اغفر لي وارحمني. وانت خير الراحمين. قل له يا رب انا ضعيف - [00:44:28](#)

مسكين صحابي بيدفعوني للمعصية نفس اللي بتدفعني للمعصية. قل له يا رب انا ضعيف قوي والمنكسر بين ايديك. انت اللي هتقويني انت اللي هتعييني يا رب اعني يا رب وفقني يا رب اكرمني يا رب. صدقني والله الكلام ده مع ربنا غالي قوي عنده -

[00:44:48](#)

الكلام ده مع ربنا غالي قوي عنده النفس اللي جت بعد صلاة التراويح وقعدت تعيط انا عايز اقول لهم والله الكلمتين اللي انتم عيطتم بهم دول انا رحمتكم بها والله رحمتكم - [00:45:08](#)

الكلمات دي رحمته وسعت كل شيه فما بالكم بين رحمته وسعت كل شيه قل يا رب انت قلت وقولك الحق ورحمتي وسعت كل شيه هذا شيه قل له يا رب طهرني من الذنوب. اللي بتنزل النقم. طهرني الذنوب اللي بتتهك العصم. طهرني من الذنوب اللي بتنزل -

[00:45:21](#)

الصلاة وتمسك الدعاء قل له يا رب رأس مالي النهاردة الرجاء قل له يا رب رأس مالي النهاردة بين ايديك الرجاء قل له يا رب سلاحي بين ايديك النهاردة الدعاء. يا رب اغفر لي. يا رب يا رب قل يا رب. قل له انت انت الرب العوام - [00:45:50](#)

بالمنصورة هو انا العبد العواد بالذنب. قل له سامحني. اتكلم معه لو اتكلمت معه هيقبلك لو اتكلمت معه هيفغر لك. لو اتكلمت معه هيسامحك. لو اتكلمت معه وشاف من قلبك انكسار وعينيك بدأت تدمع. صدقني - [00:46:10](#)

انت هتتنقل نقلة كبيرة جدا جدا جدا. ربنا يا اخوانا يا رب يعني اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى الا يخرجنا من هذا الاجتماع الا بذنب مغفور. اللهم لا تخرجنا الا بذنب مغفور. اللهم لا تخرجنا الا بذنب مغفور. وسعي مشكور - [00:46:29](#)

وتجارة لن تبور. يا رب اغفر لنا يا رب. اغفر لنا وارحمنا. اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اغفر الذنوب الكبيرة والصغيرة. اغفر الذنوب اللي كانت في السر وكانت في العلن. اغفر الذنوب اللي كانت في حقك وكانت في حق البشر. يا رب اعني - [00:46:49](#)

التوبة يا رب يا رب تب علينا لتتوب يا رب تب علينا لتتوب يا رب تب علينا لتتوب يا رب املأ قلوبنا مغفرة املأ قلوبنا محبة لك وسعي لمرضاتك. يا رب يا رب طهر كل ذنوبنا طهر كل صحائفنا من الذنوب - [00:47:09](#)

